

صعوبات التعلم الأكاديمية في الوسط المدرسي دراسة امبريقية ميدانية بمدينة سعيدة

تاريخ استلام المقال: 2015/05/21 تاريخ قبول المقال للنشر 2016/05/19

أستاذ محاضر: د. بكري عبد الحميد

أستاذة مساعدة . حاكم أم الجيلالي

أستاذة مساعدة . كورات كريمة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والرياضيات) بالمرحلة الابتدائية (بمستوياتها الأول والثاني)، حيث أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ بلغ عدد أفرادها 40 تلميذا وتلميذة في مدينة سعيدة - الجزائر - وتم استخدام استمارة تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية لأستاذ بشير معمري كأداة للدراسة، وبعد القيام بإجراءات العمل الميداني تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- إن صعوبات القراءة هي أكثر انتشارا في المستوى الأول (1- 2) من المرحلة الابتدائية، وإن صعوبات الرياضيات (الحساب) هي أكثر انتشارا في المستوى الثاني (3- 5) من المرحلة الابتدائية.

- تأكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية فحي انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية بين المستوى الأول والثاني من المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم الأكاديمية - صعوبة القراءة - صعوبة الكتابة - صعوبة الرياضيات - التعليم الابتدائي .

Résumé

L'objectif principal de cette étude empirique consiste à examiner les difficultés D'apprentissage dans le cycle primaire de type difficulté académique à savoir la dyslexie ; la dysgraphie; et la dyscalculie. Quarante (40) élèves (sujets) ont participé à cette étude. Ils répondent au questionnaire de difficultés d'apprentissage élaboré par le Dr BACHIR MAAMERIA. Les résultats de cette étude suggèrent qu'il ya une forte présentation de difficultés de type dyslexie et dysgraphie au premier palier du cycle primaire (à savoir en 1^{er} et 2^{ème} année) et une forte présentation de dyscalculie en deuxième palier du cycle primaire (à savoir en 3^{ème} -5^{ème} année).

المقدمة :

يشهد مجال صعوبات التعلم - ومنذ عقدين - تطورات كبيرة من أهمها تعاظم الاهتمام بمشكلات الأطفال التعليمية ومحاولة تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم وأوضاعهم، وعليه فإننا نشهد الآن اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس وعلماء التربية بهذا المجال من خلال دراسات وتنظيرات وبحوث تحاول أن تحيط بمجمل القضايا المتعلقة بصعوبات التعلم كقضية

إشكالية المفهوم - مفهوم صعوبات التعلم- ومدى تداخله مع الكثير من المفاهيم المحيطة به كمفهوم الفشل المدرسي والرسوب المدرسي، وأهمية الإجراءات واستراتيجيات التشخيص والتقويم والعلاج. ويجب أن نشير هنا أن الاتجاه الحالي المتعلق بالدراسة حول صعوبات التعلم ينجح وإلى الاهتمام أ والكشف المبكر عن التلاميذ ذوي هذه الصعوبات، وذلك بهدف حصر هذه الفئة، ومعرفة نسب انتشار هذه الظاهرة، ثم اقتراح آليات التقويم والعلاج، ومن هنا ندرك أهمية القيام بدراسة امبريقية حول موضوع صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعليه سوف نتجه في هذا البحث إلى تقديم حجم مشكلة صعوبات التعلم لما لهذا الموضوع من أهمية وخطورة على مستقبل الأطفال ذوي صعوبات التعلم سواء من الجانب النمائي أو الأكاديمي.

نلاحظ وبالرجوع إلى التراث السيكولوجي والتربوي المهتم بمجال صعوبات التعلم أن العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية اهتمت بدراسة ظاهرة صعوبات التعلم في مختلف جوانبها لدى الأطفال المتمدرسين في المرحلة الابتدائية، وذلك لاستشعار هؤلاء الباحثين بالأهمية القصوى التي تكتسبها عملية الكشف المبكر لهذه الظاهرة .

إن المستأنس بالتراث السيكولوجي المتعلق بالدراسة والبحث حول صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية يقف على أمر هام وه وحدائية الاهتمام بهذه الدراسة تنظيراً وبحثاً والسبب الأساس يرجع إلى تعقد هذه الظاهرة وتداخلها مع مفاهيم وظواهر أخرى متعلقة بعملية التعلم، مما صعب تحديد المحركات التي يعتقد أنها تخص ما يعرف بصعوبات التعلم، ولم يعد هذا المفهوم مألوفاً لدى الباحثين والمهتمين بصعوبات التعلم إلا مع بداية السبعينات في القرن الماضي، حيث بدأ استعمال مفهوم صعوبات التعلم للدلالة على خصائص محددة ورغم ذلك مازال يعتريه قدر كبير من سوء الفهم والخلط مع مفاهيم دالة على القصور المعرفي عموماً كالفشل الدراسي.....

إن صعوبات التعلم ظاهرة منتشرة في كل الدول وتناولتها دراسات عربية وأجنبية فالدراسات العربية حتى وإن كانت قليلة تناولت هذا الموضوع من مختلف جوانبه لدى المتمدرسين لمحاولة، كشف وحصر هذه الفئة ثم اقتراح آليات العلاج ومن بينها دراسة **فايزة الشاعر (2001)**¹ وكان هدفها التعرف على صعوبات التعلم التي تواجه طلبة الجامعة الإسلامية بغزة في تعلم التفاضل والتكامل والتعرف إلى الأسباب ووضع برامج علاجية. ودراسة **رولي فهد (2001)**² كانت تهدف إلى التعرف على صعوبات التعلم لدى طلبة الهندسة صف الثالث إعدادي وتفسيرها ووضع مقترحات علاجية، ومن بين الدراسات الأجنبية دراسة **هودسيون سوبهان Hudson Siobhan (2010)**³

¹ - الشاعر، فايزة (2001)، صعوبات تعلم التفاضل والتكامل لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة برنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .

² - رولي يوسف فهد (2001) صعوبات تعلم الهندسة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في البحرين وتفسيرها في ضوء مستويات (فان هيل) للتفكير الهندسي، "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.

³ -Hudson. Siobhan." Improving Basic Math Skills Using Technology" (ED512698).

وهي دراسة مسحية، تشخيصية، علاجية حول الصعوبات التي تعترض تلاميذ الصف الرابع

والخامس والسادس والتاسع في المسائل الرياضية.

أما الإحصائيات التي نشرتها الدول الغربية والتي تقر بأن صعوبات التعلم وخاصة العسر القرائي يصيب نسبة عالية من الأطفال بحيث تتراوح النسبة ما بين 3% إلى 6% في سن الدراسة في المراحل الثلاثة للتعليم الأساسي كما أن النسبة منتشرة بين الذكور أكثر من الإناث. ويظهر مما تم تقديمه أن التعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، تمثل مشكلة بحثية في ظل تركيز بعض الدراسات على جانب انتشار هذه الصعوبات في مداها دون ذكر جنس فئاتها (الذكور والإناث).

وبصفة عامة إن نتائج الدراسات السابقة التي نشرت حول هذا الموضوع -حسب طبيعتها تحت على إعطاء العناية اللازمة لهذه الفئة والكشف عن هذه الصعوبات مبكرا ولفت انتباه المعلمين والمعنيين بالأمر لوضع برامج تشخيصية وعلاجية .

إذن وفي ضوء هذه التوطئة نلاحظ أن هناك إجماعا كبيرا من طرف المختصين على ضرورة الكشف عن هذه الفئة مبكرا بهدف التشخيص والعلاج، لأن ترك هذه المشكلة دون مواجهة واعية يؤدي إلى نتائج سلبية تعيق عملية التعلم والتعليم وتولد ضغوط تربوية ومادية.

- تساؤلات الدراسة:

وبناء على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية بالتساؤلات التالية:

- ما هي صعوبات التعلم الأكاديمية (في الكتابة والقراءة والرياضيات) الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المستوى الأول (1-2) من المرحلة الابتدائية ؟

- ما هي صعوبات التعلم الأكاديمية في الكتابة والقراءة والرياضيات (الحساب) الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المستوى الثاني (3-5) من المرحلة الابتدائية ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في صعوبات (الكتابة والقراءة والرياضيات _الحساب_) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للمستوى الأول (1-2) والمستوى الثاني (3-5) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التعلم الأكاديمية (الكتابة والقراءة والرياضيات) لدى تلاميذ المستوى الأول (1-2) والمستوى الثاني (3-5) من المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور؟

- فرضيات الدراسة :

انطلاقا من التساؤلات السابقة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحتها، وجاءت على النحو التالي:

- إن صعوبات القراءة هي الأكثر انتشارا في المستوى الأول (1-2) من المرحلة الابتدائية.

- إن صعوبات الرياضيات (الحساب) هي الأكثر انتشارا في المستوى الثاني (3- 5) من المرحلة الابتدائية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية بين المستوى الأول والثاني من المرحلة الابتدائية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية بين المستوى الأول والثاني من التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس.

- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة انطلاقا مما يصدر عن انشغالات المعلمين والأولياء بشأن نسبة انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية كونها أول المراحل التعليمية التي يتوقف عليها بدرجة كبيرة النجاح في باقي المراحل التعليمية، والتي أصبحت عائقا نفسيا لدى الكثير من المتعلمين، فاختيار البرامج العلاجية وتحسين جودة التعليم والتعلم لا يأتي إلا بالكشف المبكر والتكفل بهذه الفئة .

- الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية الأكثر انتشارا في المرحلة الابتدائية (المستوى الأول والثاني) لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم، وهذا لمعرفة الفروق في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية بين المستوى الأول والثاني من التعليم الابتدائي من حيث متغير الجنس

والمستوى الدراسي، وتصويب اهتمام المعنيين بالأمر لأخذ بعين الاعتبار هذه الصعوبات والكشف عنها مبكرا لوضع برامج تشخيصية وعلاجية .

ولإنجاز الدراسة تم تقسيمها إلى جانب نظري وجانب ميداني .

أولا : الجانب النظري

تبرز كثير من المراجع والكتب، أن مفهوم صعوبات التعلم في عقود الأربعينات والخمسينات وحتى بداية الستينات من القرن العشرين لم يكن معترفا به رسميا، بالرغم من أن الباحثين والعاملين في العيادات والمدارس يتعاملون مع هذه الفئة تحت تسميات مختلفة، حيث كان مصطلح الإصابة المخية أ والدماعية أول مصطلح حاز على قبول عام، ولكن الفحوصات لم تظهر وجود إصابة دماغية لدى الكثير من الحالات، رغم معاناتهم من أنواع مختلفة من أوجه القصور المعرفي الذي يحد من قدراتهم على التعلم بالأساليب العادية، وحينما تم إعادة تعريف هؤلاء الأطفال على أن لديهم خلا وظيفيا مخيا.

بسيطا، فقد واجه هذا التعريف نقداً مشابهاً للتعريف السابق . وقدم المنظور التربوي تعريفاً لهذه الفئة على أنها تعاني من نقص في القدرة على التعلم ومزاولة السلوك الاجتماعي السليم، وأبرز هذا المفهوم جوانب قوة وضعف الفرد دون الحاجة لإثبات وجود خلل في النظام المركزي. ويفترض التعريف الفيدرالي لمكتب التربية الأمريكي لصعوبات التعلم، أن التباين الشديد بين التحصيل المتوقع والفعلي، ينتج عن صعوبة في معالجة المعلومات وليس نتاج اضطراب انفعالي، عقلي، بصري، سمعي، حركي وبيئي.

لقد تعددت التصنيفات الخاصة بهذه الصعوبات بين العاملين في هذا المجال . فمنهم من صنفها إلى المشكلات القراءة والكتابة والتهجي والإملاء. ومنهم من ركز على حل المشكلات الحسابية، بينما ركز آخرون على الصعوبات في الانتباه . وصنفها البعض الآخر إلى صعوبات تتعلق بالذاكرة والإدراك.¹

لكن التصنيف الأكثر شيوعاً هو والذي قال به كيرك وكالفنت الذي يصنف صعوبات التعلم إلى صنفين هما:²

1. صعوبات التعلم النمائية : ويقصد بها تلك الصعوبات التي تشمل العمليات النفسية الأساسية التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، فحتى يتعلم الطفل كتابة، لابد أن يطور المهارات

الضرورية من إدراك وتناسق حركي وتسلسل وذاكرة، وتشمل هذه الصعوبات مايلي :

القصور في الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير واللغة الشفوية.

2. صعوبات التعلم الأكاديمية: تظهر هذه المشكلات غالباً بعد الدخول المدرسي، وتتجلى في الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم المواد الدراسية المختلفة. وتتمثل هذه الصعوبات في القراءة

والكتابة والحساب.³

وبالنسبة لصعوبات التعلم الأكاديمية التي هي موضوع هذه الدراسة، فقد بينت نتائج البحوث النفسية أن هؤلاء التلاميذ ليس لديهم انخفاض في مستوى الذكاء، ولكن لديهم صعوبات حادة في تعلم اللغة

¹ - سعيد عبد الله ديبس، دراسة الظاهرة السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس، العدد 29، الهيئة المصرية للكتاب، 1994، ص 28.

² - زكريا توفيق أحمد، صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد 20، جامعة الزقازيق، 1993 ص 28 - 29 .

³ - بشير معمري، صعوبات التعلم الأكاديمية، دراسة ميدانية على تلاميذ وتلميذات الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، مدينة باتنة- الجزائر - 2007 - ص 105

سواء في القراءة أ وفي الكتابة أ وفي النطق، كما توجد لدى البعض الآخر منهم صعوبات في تعلم العمليات الحسابية.¹

3 . مفهوم صعوبات التعلم:

عرفت صعوبات التعلم بتعريفات مختلفة منها :

3 . 1 . تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم 1986:

*يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي والتي تؤثر في النم والتمكامل أ ونم والقدرات اللغوية أ وغير اللغوية وتظهر من خلال ممارسة المهنة والتطبع الاجتماعية والأنشطة الحياتية اليومية.²

3 . 2 . التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي 2002:

* يشير إلى تباعد دال إحصائيا بين تحصيل الطفل وقدراته العقلية العامة في واحدة أ وأكثر في مجالات التعبير الشفهي أ والكتابي أ والاستماعي أ والفهم القرائي أ والمهارات الأساسية للقراءة أ وإجراء العمليات الأساسية أ والاستدلال الحسابي أ والتهجي . ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أ وأكثر من هذه المجالات (50%) أ وأقل من مستواه المتوقع وذلك إذا ما اخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل.

4 . محكات صعوبات التعلم :

إن محكات التشابه بين مفهوم صعوبات التعلم والمفاهيم الأخرى يقودنا إلى طرح السؤال الآتي :

كيف يمكن التعرف على ذوي صعوبات التعلم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ؟

من الممكن تحديد خمس محكات التي على أساسها يتم تمييز هذه الفئة وذلك على النحو والتالي:^{3 4}
ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطلاب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران :

- أ/ التفاوت بين القدرات العقلية للطلاب والمستوى التحصيلي.
 - ب/ تفاوت مظاهر النم والتحصيلي للطلاب في المقررات أ والمواد الدراسية .
- فقد يكون متفوقا في الرياضيات، عاديا في اللغات، ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أ والدراسات

¹ -جميل الصمادي، صعوبات التعلم والإرشاد النفسي التربوي، المؤتمر الدولي لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، المجلد 2، 1987، ص33.

² - السيد عبد الحميد، صعوبات التعلم، القاهرة، ط2، 2003، ص113.

³ - محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، مركز الإسكندرية، ط1، 2003، ص56 .

⁴ - أحمد البهي وحيش وآخرون، الغز والسببي للنجاح والفشل لذوي صعوبات التعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 21، 1998، ص 79-80.

الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلاً قد يكون طليق اللسان في القراءة، جيداً في التعبير، ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النح وأ حفظ النصوص الأدبية .

3 . 2 . محك الاستبعاد:

حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: التخلف العقلي . الإعاقات الحسية . ضعف البصر . الصم . ضعف السمع . ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والنشاط الزائد، حالات نقص فرص التعلم أ والحرمان الثقافي .

5 . 3 . محك التربية الخاصة:

ويرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن الفئات السابقة .

4 . 4 . محك المشكلات المرتبطة بالنضوج :

حيث نجد معدلات النم وتختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم فما ه ومعروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالى الخامسة

أ و السادسة غير مستعدين أ ومهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية، قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النم والذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أ وتكوينية أ وبيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل.

5 . 5 . محك العلامات النورولوجية :

حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ (Minimal Dysfunction) في الاضطرابات الإدراكية (البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي)، ويجدر بنا أن نذكر بأن الاضطرابات في وظائف المخ ينعكس سلباً على العمليات العقلية وهذا يؤدي إلى قصور في النم والانفعالي والاجتماعي ونم والشخصية العامة .

5 . أسباب صعوبات التعلم :

يذكر كيرك وكالفانت أنه منذ ظهور مفهوم صعوبات التعلم والعلماء يحاولون، بالبحث والتشخيص، معرفة أسبابها الرئيسية التي تقف خلفها، حتى يتسنى لهم تركيز اهتمامهم العلاجي عليها . ونتج عن عملية البحث والتشخيص هذه، التعرف على معظم هذه الأسباب والتي تتمثل أساساً في العوامل

الوراثية، إصابات الدماغ قبل وأثناء وبعد الولادة، العوامل الكيميائية الحيوية، الحرمان البيئي، سوء التغذية الشديد، العوامل الوجدانية والدافعية التي لا يرجع السبب فيها إلى أحد العوامل السابقة.¹

6 . مجالات صعوبات التعلم الأكاديمية:

تظهر صعوبات التعلم الأكاديمية في المواد الدراسية الأساسية وهي: القراءة والكتابة والحساب.

6 . 1 . صعوبات تعلم القراءة: تكون صعوبات تعلم القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم. ولما كان قدر كبير من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة على القراءة، فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات أثر مدمر وهدام على الطفل وشخصيته وتقدمه الدراسي ومن بين هذه الصعوبات مايلي :

6 . 1 . 1 . العادات القرائية :

فقدان مكان القراءة باستمرار مما يسبب الارتباك وفقدان المعنى المراد من النص وترابطه.

6 . 1 . 2 . أخطاء تمييز الكلمة أثناء القراءة ومنها :

أ . الحذف omission: حذف بعض الحروف أو المقاطع من الكلمة أو حذف كلمة من الجملة.
ب . الإضافة insertion: إضافة بعض الحروف أو الكلمات إلى النص مما هو وليس موجود فيه.
ج . الإبدال substitution: حيث يبدل التلميذ عند القراءة كلمة بكلمة أخرى أو حرف بحرف آخر في الجملة الواحدة.

د . التكرار répétition: إعادة كلمة معينة إذا توقف عندها في القراءة .

و . الأخطاء العكسية erreurs inverses: إذ يقرأ التلميذ الكلمة من نهايتها بدلا من بدايتها.²

6 . 1 . 3 . أخطاء في الاستيعاب القرائي :

عدم القدرة على معرفة الأفكار الرئيسية للقطعة حتى يتمكن التلميذ من استيعاب الفكرة العامة للمادة المقروءة. عدم القدرة على فهم الكلمات.

6 . 2 . صعوبات الكتابة dysgraphia:

الكتابة نشاط فكري يعبر فيه الفرد عن أفكاره وتجاريه بصورة رموز لغوية ومن مظاهرها :

- صعوبات خاصة في رسم الحروف والكلمات .
- صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة³
- صعوبة استخدام قواعد اللغة عند الكتابة .
- مشكلات في آلية الكتابة (آليات الترقيم) .
- صعوبة التهجئة (الرسم الإملائي) :
- صعوبة في تحويل الصورة الذهنية الرمزية للحروف والكلمات .

¹ - أحمد البهي وحيش وآخرون، المرجع السابق، ص 76-77.

² - أسامة محمد البطاينة وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة، ط1، 2005، ص147

³ - مصطفى فهم، مهارات القراءة، مكتبة الدار العربية، ط1، القاهرة، 1999، ص43 .

6 . 3 . صعوبات الرياضيات dyscalculia:

الرياضيات علم عقلي مجرد إذ يتم البحث فيها ضمن اتجاهين في الأعداد على أنها رموز مجردة وفي الأشكال الهندسية على أنها نسب ومساحات، بالإضافة إلى كونها علما تراكميا تسلسليا يتطلب التوليف بين السابق واللاحق .¹

7 . مظاهر صعوبات الرياضيات :

صعوبة التمكن من الحقائق الرياضية الأساسية .

- صعوبات في إجراء العمليات الحسابية .
- صعوبات إدراك التتابع والترتيب في عملية العد .
- صعوبة الربط بين الرقم ورمزه .
- صعوبة التمييز بين الأرقام ذات الاتجاهات المعاكسة .
- صعوبة استخدام رموز مجردة مثل : أكبر وأقل ويساوي .
- صعوبة إدراك العلاقات بين المفاهيم الرياضية والتمييز بينها .
- صعوبة حل المسائل الرياضية .
- صعوبة استخدام الأدوات الهندسية.
- صعوبة نطق وكتابة الأعداد .
- صعوبة حل المسائل اللفظية وذلك لضعف القدرة على القراءة .
- صعوبة كتابة الرموز الرياضية .²
- ثانيا الجانب الميداني للدراسة :
- 1 . مكان إجراء الدراسة:

- تم إجراء الدراسة الميدانية بمقاطعة عين الحجر ولاية سعيدة إحدى المقاطعات التربوية بولاية سعيدة وهي تبعد عن مقر الولاية ب 07 كيلومترات.

2 . منهج الدراسة : بالنظر إلى طبيعة الموضوع المدروس (صعوبات التعلم الأكاديمية

لعينة من بعض المدارس الابتدائية بمقاطعة دائرة عين الحجر ولاية سعيدة) فإن المنهج الوصفي المقارن هـ والأنسب للاتصال ميدانيا بالعينات وجمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث . وعقد المقارنات بين التلاميذ في صعوبات التعلم الأكاديمية.

3 . عينة الدراسة :

- تكونت عينة الدراسة من: تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة عين الحجر ولاية سعيدة وكان مجموع أفرادها 40 تلميذا تراوحت أعمارهم ما بين (6 - 11 سنة)، تم اختيارهم بطريقة قصديه، ويدرس أفراد عينة البحث بمختلف مستويات التعليم الابتدائي، وتم الاعتماد على البيانات المقيمة في الملفات الطبية والمدرسية لتحقيق محك الاستبعاد ومحك التباين .

4 . أداة البحث:

¹ - أسامة محمد البطاينة وآخرون، المرجع السابق ، ص170 .

² - أسامة محمد البطاينة وآخرون، المرجع السابق ، ص172 .

تم استخدام استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية. للأستاذ بشير معمريّة الذي كيفه حسب البيئة الجزائرية ويتكون من 41 صعوبة تعلم أكاديمية موزعة كما يلي : من 1 إلى 13 صعوبات تعلم في القراءة، ومن 14 إلى 26 صعوبات تعلم في الكتابة، ومن 27 إلى 41 صعوبات تعلم في الرياضيات (الحساب)، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تبعاً لمستوى أفرادها.

وتم إعداد هذا الاستبيان بعد الاطلاع على بعض المراجع التي تناولت الموضوع، ومنح درجة واحدة على كل صعوبة تبين وجودها لدى كل تلميذ بمفرده.¹

4. 1. الخصائص السيكومترية للاستبيان :

تم التأكد من ثبات الاستبيان باستعمال معامل ألفا كرونباخ الذي يساوي 0.683 عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه فإنه أكبر من مستوى الدلالة الذي يساوي (0.05)، وبهذا لقد حققت الأداة نسبة عالية من الثبات .

تلميذاً قسمت إلى مجموعتين تبعاً للمستوى. 40 أجريت هذه الدراسة وطبقت أدواتها على فئة قوامها تلاميذ المستوى الأول من السنة (1 إلى 2) (ن = 20) من العينة الكلية. تلاميذ المستوى الثاني من السنة (2 إلى 5) (ن = 20) من العينة الكلية.

5. الأساليب الإحصائية التالية :

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية منها :

- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار - ت- لحساب دلالة الفروق بين صعوبات التعلم الأكاديمية .

6. نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

6. 1. الفرضية الأولى: إن صعوبات القراءة هي الأكثر انتشاراً في المستوى الأول (1- 2) من المرحلة الابتدائية.

لاختبار هذه الفرضية تم ترتيب صعوبات التعلم الأكاديمية لدى عينة المستوى الأول (ن=20)

حسب متوسطاتها الحسابية كما هو موضح في الجدول رقم 1

الجدول رقم 1 : يبين الصعوبات الأكثر انتشاراً في المستوى الأول

متوسط الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المستوى الأول	الفقرات
0.105	0.470	0.70	20	الأول	- بعيد قراءة كلمات أكثر من مرة دون مبرر أثناء القراءة الجهرية. - يحذف جزء من الكلمة أثناء القراءة الجهرية - يكتب كلمات غير كاملة . - لا يكتب الكلمات ذات الحروف الكثيرة بشكل سليم
0.109	0.489	0.65			
0.109	0.489	0.65			
0.114	0.510	0.55			

¹ - بشير معمريّة، صعوبات التعلم الأكاديمية والمشكلات السلوكية، دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي، مدينة باتنة - الجزائر، 2005، ص 64-66.

0.114	0.510	0.55			- يصعب عليه حل المسائل الحسابية.
0.115	0.512	0.50			- يجد صعوبة في رسم الأشكال الهندسية

- يعيد قراءة كلمات أكثر من مرة دون مبرر أثناء القراءة الجهرية. بمتوسط حسابي = 0.70
- يحذف جزء من الكلمة أثناء القراءة الجهرية، بمتوسط حسابي = 0.65.
- يكتب كلمات غير كاملة. بمتوسط حسابي = 0.65
- لا يكتب الكلمات ذات الحروف الكثيرة بشكل سليم. بمتوسط حسابي = 0.55
- يصعب عليه حل المسائل الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة بمتوسط حسابي = 0.55.

- يجد صعوبة في رسم الأشكال الهندسية . (بمتوسط حسابي = 0.50) .
- ومنه تبين أنه من بين ستة (6) صعوبات التي نالت الرتب الأولى (الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المستوى الأول من التعليم الابتدائي)، اثنتان (2) منها تعلقت بالرياضيات واثنتان (2) تعلقت بالكتابة واثنتان (2) تعلقت بالقراءة.
- ولقد جاءت الصعوبات الأكاديمية الأولى في الترتيب في مجال القراءة لدى تلاميذ المستوى الأول للمرحلة الابتدائية، وهذا ما يؤكد الفرضية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة فيصل خير الزراد (1991) في الإمارات العربية المتحدة، و زكريا أحمد (1993) في المملكة العربية السعودية، وبشير معمري (2005) في الجزائر.

6 . 2 . الفرضية الثانية : - إن صعوبات الرياضيات (الحساب) هي الأكثر انتشارا في المستوى الثاني (3-5) من المرحلة الابتدائية .

- لاختبار هذه الفرضية تم ترتيب صعوبات التعلم الأكاديمية لدى عينة المستوى الثاني (ن = 20) (3-5) حسب متوسطها الحسابية كما هو موضح في الجدول رقم 2

الجدول الثاني 02: يبين الصعوبات الأكثر انتشاراً في المستوى الثاني

متوسط الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المستوى	الفقرات
0.069	0.90	20	الثاني	- يصعب عليه فهم المسائل الرياضية أثناء الدرس. - لا يستطيع التفريق بين الأحجام والأوزان والسعات . - لا يستطيع كشف العلاقات الموجودة بين عددين مثل المضاعفات والقواسم. - يجد صعوبة في رسم الأشكال الهندسية .
0.092	0.80	20		
0.099	0.75	20		
0.105	0.70	20		
0.109	0.65	20		- يعيد قراءة كلمات أكثر من مرة دون مبرر أثناء القراءة الجهرية. - يحذف جزء من الكلمة أثناء القراءة الجهرية .
0.109	0.65	20		
0.112	0.60	20		
0.114	0.55	20		
1.115	0.50	20		- يكتب كلمات غير كاملة . - يبطأ في الكتابة . - يتعب عندما يكتب فقرة طويلة .

صعوبات الرياضيات :

- يصعب عليه فهم المسائل الرياضية أثناء الدرس. (بمتوسط حسابي = 0.90)
- لا يستطيع التفريق بين الأحجام والأوزان والسعات . (بمتوسط حسابي = 0.80).
- لا يستطيع كشف العلاقات الموجودة بين عددين مثل المضاعفات والقواسم. (بمتوسط حسابي = 0.75).
- يجد صعوبة في رسم الأشكال الهندسية (بمتوسط 0.70).
- عوامل عديدة من أهمها : اكتظاظ التلاميذ في القسم، كثافة المنهاج، والاعتماد على التدريس في الغالب بالوسائل التقليدية (الكتاب المدرسي فقط).

صعوبات القراءة

- يعيد قراءة كلمات أكثر من مرة دون مبرر أثناء القراءة الجهرية. (بمتوسط حسابي = 0.70)
- يحذف جزء من الكلمة أثناء القراءة الجهرية . (بمتوسط حسابي = 0.65) .

صعوبات الكتابة :

- يكتب كلمات غير كاملة (بمتوسط حسابي = 0.60) .
- يبطأ في الكتابة (بمتوسط حسابي = 0.55).
- 0.50 - يتعب عندما يكتب فقرة طويلة . (بمتوسط حسابي =)

يتبين من بين تسعة (9) صعوبات التي نالت الرتب الأولى (أكثر انتشاراً لدى تلاميذ المستوى الثاني من التعليم الابتدائي)، أن أربعة (4) منها تعلقت بالرياضيات واثنان (2) منها تعلقت بالقراءة وثلاثة (3) صعوبات تعلقت بالكتابة.

ومنه جاءت الصعوبات الأكاديمية الأولى في الترتيب في مادة الرياضيات (الحساب) لدى تلاميذ المستوى الثاني للمرحلة الابتدائية، وهذا ما يؤكد فرضية البحث.

ونجد أن صعوبات الرياضيات تبرز كثيرا في هذه المرحلة لأنها مرحلة حساسة بحيث ينتقل فيها التلميذ من المحسوس إلى المجرد، وإن تواجد مثل هذه الصعوبات في المرحلة الابتدائية راجع إلى عوامل عديدة من أهمها : اكتظاظ التلاميذ في القسم، كثافة المنهاج، والاعتماد على التدريس في الغالب بالوسائل التقليدية (الكتاب المدرسي فقط).

6. 3. الفرضية الثالثة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية

(قراءة والكتابة والرياضيات) بين المستوى الأول والثاني من المرحلة الابتدائية .

من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار -ت- للكشف عن دلالة الفروق ما بين المستوى الأول

والثاني من المرحلة الابتدائية في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والرياضيات)

ونتائج الجدول رقم (3) توضح ذلك

الجدول رقم (3) يبين الفروق لاختبار - ت - للفروق بين المستويين الأول والثاني.

	اختبار لفين لتجانس التباين		اختبار ت لتجانس المتوسط						
	قيمة فيشر	الدلالة المعنوية	الفروق	درجة الحرية	المعنوية ذات الطرفين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	مجال الثقة 95% للفروق الدالة	
								الحد الأدنى	الحد الأعلى
1 م قراءة	1.948	.171	1.49	38	.143	.750	.50092	1.764	.26406
2م			1.49	37.1	.143	.750	.50092	1.764	.26480
1م كتابة	2.815	.102	.570	38	.572	.250	.43875	1.138	.63820
2م			.570	35.1	.572	.250	.43875	1.140	.64055
1 م رياضيات	5.583	.073	2.23	38	.031	1.85	.82836	3.526	.17307
2م			2.23	33.0	.032	1.85	.82836	3.535	.16487

بالنظر إلى القيمة المعنوية في الجدول أعلاه التي تساوي قيمتها ($\text{sig} = 0.031$) وهي

أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بمعنى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية في

انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والرياضيات) من المرحلة الابتدائية

لصالح المستوى الثاني في مادة الرياضيات، وتتفق مع نتائج دراسة زكريا توفيق (1993)

ودراسة الباحث الجزائري د. بشير معمرية (2005) لما تطلبه هذه المادة (في هذا المستوى)

من استخدام لمهارات وقدرات عقلية خاصة .

6 . 4 . الفرضية الرابعة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية بين المستوى الأول والثاني من التعليم الابتدائي تعزى إلى متغير الجنس.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار - ت- للكشف عن دلالة الفروق ما بين المستوى الأول والثاني من المرحلة الابتدائية في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والرياضيات) من حيث متغير جنس ونتائج الجدول رقم (4) توضح ذلك .

الجدول رقم 4 يبين الفروق لاختبار - ت - للفروق بين المستويين الأول والثاني تعزى لمتغير الجنس .

	اختبار لفين لتجانس التباين		اختبار - ت- لتجانس المتوسط						
	قيمة فيشر	المعنوية	الفروق	درجة الحرية	المعنوية ذات الطرفين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	مجال الثقة 95%	
								الحد الأدنى	الحد الأعلى
قراءة	ذ	.040	.257	2.993	38	.124	1.21667	.4732	2.374
	أ			3.252	37.99	.122	1.21667	.43569	2.298
كتابة	ذ	.087	.104	1.130		.145	.50000	.44233	1.395
	أ			1.133	32.58	.145	.50000	.44120	1.398
رياضيات	ذ	.329	.359	1.502		.032	1.31250	.8736	3.081
	أ			1.546	35.24	.033	1.31250	.8490	3.035

بالنظر إلى القيمة المعنوية في الجدول أعلاه التي تساوي قيمتها ($\text{sig} = 0.032$) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية في انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والرياضيات) لصالح الذكور في مادة الرياضيات، وقد انفتحت هذه النتيجة مع نتائج دراسة زكريا توفيق (1993)¹ ودراسة البشير معمري (2005)² التي بينت

¹ - زكريا توفيق أحمد (1993) . صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان : دراسة مسحية . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق الجزء الأول العدد 20 يناير

² - بشير معمري - وآخر (2005) : صعوبات التعلم الأكاديمية والمشكلات السلوكية، دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي، مدينة باتنة - الجزائر

معاناة الذكور من صعوبات التعلم أكثر من الإناث وهذا راجع في الغالب إلى عامل النم ولكن الإناث أسرع نمواً من الذكور كما أن الإناث أكثر دافعية في التعلم.

مناقشة عامة :

لقد جاءت صعوبات القراءة في المرتبة الأولى (في المستوى الأول) أما في المستوى الثاني فكانت صعوبات الرياضيات هي الأولى ويمكن تفسير ذلك بكون مهارة إجراء العمليات الحسابية تتطلب بدورها مهارات القراءة أي القراءة الجيدة للأرقام وفهم معانيها الكمية، والقراءة الصحيحة للإشارات الحسابية وفهم معانيها، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات التي أكدت وجود ارتباط وثيق مابين صعوبات الرياضيات وصعوبات القراءة، ومنها دراسة زكريا توفيق أحمد (1993) ودراسة البشير معمري (2005) . كما تتطلب الرياضيات عدة عمليات منها ما يتعلق بالإدراك السمعي والبصري، ومنها ما يتعلق بالتنسيق البصري الحركي وهذا ما يعاني منه تلاميذ هذه المرحلة المبكرة من التعليم الابتدائي، حيث يكون فيها المتعلمون قليلي النضج بصريا وحركيا في مجال التناسق البصري الحركي . ولهذا فإن أي خلل في واحدة من هذه العمليات يؤثر سلبا على الأداء العام في الرياضيات . كما توصلت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المستوى الأول وتلاميذ المستوى الثاني من التعليم الابتدائي في صعوبات تعلم الرياضيات لصالح تلاميذ المستوى الثاني،

ويعود ذلك إلى متطلبات الرياضيات في المستوى الثاني التي تزداد في التعقيد بالترتيب من مرحلة دراسية إلى مرحلة أعلى وبالتالي تتفاقم هذه الصعوبات وتستمر مع التلميذ في المراحل العليا. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس للمستوى الثاني لصالح الذكور، وهذا يرجع إلى عامل النم ووالدافعية في التعلم لدى الإناث أكثر من الذكور.

خاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

جاءت صعوبات القراءة في المرتبة الأولى (في المستوى الأول) أما في المستوى الثاني فكانت صعوبات الرياضيات هي الأولى . وتوصلت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المستوى الأول وتلاميذ المستوى الثاني من التعليم الابتدائي في صعوبات تعلم الرياضيات لصالح تلاميذ المستوى الثاني. كما توصلت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس للمستوى الثاني لصالح الذكور.

على ضوء نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات وهي:

- ضرورة الاهتمام بفئة ذوي صعوبات التعلم من حيث الكشف المبكر والتشخيص وكذا توفير برامج علاجية ملائمة .
- توفير مقاييس تشخيصية مكثفة حسب البيئة الجزائرية .
- وضع استراتيجيات وطرق تدريس لذوي صعوبات التعلم وتدريب المعلمين على كفايات التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
- ضرورة إشراك أسر هذه الفئة من التلاميذ عند النقاط المتعلقة بصعوبات التعلم سواء من خلال الوعي على هذه المشكلة أو المشاركة النشطة في تشخيص حالات أبنائهم، أو القيام بدورات تدريبية حول صعوبات التعلم، أو انخراطهم في البرنامج العلاجي العام (الملاحظة الوالدية، علاقة الوالدين بالمعلمين، تزود الوالدين بالمعارف الضرورية المتعلقة بالأساليب العلاجية القائمة).

قائمة المراجع :

- 1- أسامة محمد البطاينة وآخرون (2005)، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة، ط1، عمان.
- 2- أحمد البهي وحيش وآخرون (1998)، الغز والسببي للنجاح والفشل لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد 21 ديسمبر.
- 3- بشير معمرية وآخر (2005) : صعوبات التعلم الأكاديمية والمشكلات السلوكية، دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي، مدينة باتنة - الجزائر .
- 4- بشير معمرية (2007) صعوبات التعلم الأكاديمية لدى متعلمي الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية، مدينة باتنة - الجزائر .
- 5- جميل الصمادي (1987)، صعوبات التعلم والإرشاد النفسي التربوي . المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، المجلد الثاني ديسمبر.
- 6- زكريا توفيق أحمد (1993) . صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان : دراسة مسحية . مجلة كلية التربية جامعة الزقازق الجزء الأول العدد 20 يناير.
- 7- محمد علي كامل (2003) صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، مركز الإسكندرية للكتاب الأزاربطة، ط1 .
- 8- مصطفى فهم (1999) مهارة القراءة، قياس وتقويم مع اختبارات القراءة لتلاميذ المدارس الابتدائية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 9- حسن مصطفى عبد المعطي (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب، التشخيص العلاج . دار القاهرة - مصر الطبعة الأولى.
- 10- رولي يوسف فهد : (2001) صعوبات تعلم الهندسة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في البحرين وتفسيرها في ضوء مستويات (فان هيل) للتفكير الهندسي، "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.
- 11- سامي محمد ملمح (2002) : صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط1 .
- 12- سعيد عبد الله دبب (1994). دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد مارس 29. القاهرة. 2)، صعوبات التعلم، دار الفكر التربوي، ط 122003- السيد عبد الحميد، سليمان السيد (

13 - فائزة، الشاعر (2001)، صعوبات تعلم التفاضل والتكامل لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة برنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير

غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة •

-Hudson. Siobhan(2010)." Improving Basic Math Skills UsingTechnology" (ED512698).